

تركيا - قطر ..علاقة تقوى وأهداف مشتركة - تقرير



الأحد 20 أبريل 2014 12:04 م

تقرير - نافذة مصر :

في ظل تحالفات القوى التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتي تم إعادة تشكيلها بعد ثورات الربيع العربي .. ظهر في الأفق تحالف جديد وتقارب كبير بين القطبين الكبيرين (تركيا وقطر) في الاقتصاد والسياسة - تحديداً

الدولتان تتفقان بشكل كبير في العديد من المواقف السياسية من الثورات العربية في الآونة الأخيرة وبشكل خاص أحداث الانقلاب في مصر

فالدولتان تقدمتا الدعم الكامل على جميع الأصعدة لداعمي الشرعية ورافضي الانقلاب، رغم كلفة ذلك الكبيرة عليهما من خسارة تحالفات واكتساب مواقف معادية من الدول الداعية للانقلاب بل والانقلابيين أنفسهم في مصر

فلا يخفى على الجميع انقطاع علاقة مصر تماما بتركيا بعد عودة سفير تركيا إلى بلاده والعكس .. بالإضافة إلى الحرب الإعلامية في مصر على الدولتين

ولم تكن مسألة سحب سفراء دول الخليج من قطر ببعيدة - قبل حلها أمس فقط - والتي رغم قساوتها على قطر إلا أنها واجهتها وبقوة

التعاون الاقتصادي والتجاري

تترجم التقارب في المواقف السياسية إلى تقارب اقتصادي كبير بين الدولتين بشكل متوقع، فالتوافق السياسي في الغالب يتبعه تقارب اقتصادي

بل أن قطر وتركيا قادرتان على توجيه دفعة الاقتصاد العالمي من خلال تعاونهما؛ في الوقت الذي يمر فيه الاقتصاد العالمي بمرحلة تغيير قوية

في هذا الإطار وصل وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبيكجي، مساء السبت، إلى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة رسمية، يرافقه وفد مكون من رجال أعمال ومدراء رفيعي المستوى، بالعديد من مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجالي الاقتصاد والتجارة

وصرح "نهاد زيبيكشي" وزير الاقتصاد التركي، إن بلاده ترغب في توقيع اتفاقية طويلة الأجل لشراء الغاز القطري المسال، مشيراً إلى أن المفاوضات الخاصة بهذا الشأن لا تزال جارية حتى الآن

وأضاف وزير الاقتصاد التركي، في تصريحات على هامش منتدى الأعمال القطري التركي، الذي عقد اليوم الأحد في الدوحة، أن المباحثات بشأن إقامة مجمع للغاز الطبيعي المسال في تركيا لتسهيل نقل الغاز من قطر لأوروبا مازال قيد المفاوضات

وأشار إلى أن حجم التبادل التجاري مع دولة قطر بلغ **770** مليون دولار في عام **2013**، وأن البلدين يسعيان لأن يصل حجم التبادل التجاري إلى **1.5** مليار دولار في نهاية العام **2015**.

وتهدف الزيارة إلى البحث عن مكان لشركات المقاولات التركية، في المشاريع التي تعتمز قطر الشروع بها، استعداداً لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة في العام 2022.

تأشيرات طويلة الأجل

ونحو مزيد من التقارب ولترجمة ذلك عملياً على أرض الواقع قال "زيكجي": إن تركيا ستحمل إلى الأشقاء القطريين في القريب العاجل أخباراً سارة بخصوص إمكانية منح تأشيرات دخول طويلة الأجل، وتصاريح إقامة غير محدودة .

وأعرب، بحسب وكالة الأناضول، عن عميق سعادته بسبب وجوده في قطر، مشيراً إلى أن قطر تمتلك مكانة متميزة لدى الشعب التركي، وأن علاقات الأخوة والصداقة بين الشعبين في البلدين تُثري العلاقات المتبادلة التي تمتلك جذوراً راسخة في تاريخ البلدين □

تجدر الإشارة إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر، قد بلغ **618** مليون دولارعام **2013**، بعد أن كان **24** مليوناً فقط عام **2003**، ومن المنتظر أن تتم مضاعفة هذا الرقم في نهاية العام **2015**.

وتولت شركات المقاولات التركية **117** مشروعاً في قطر بقيمة إجمالية بلغت **13.5** مليار دولار، في حين بلغت قيمة **7443** مشروعاً تعهدت به هذه الشركات في **103** دولة أخرى **280** مليار دولار □